

من الآثار التي أحدثها صراع الكنيسة مع العلم أنها تعيش حالة من الاضطراب قديماً وحديثاً وهذا تتخطى كثيراً» وترتكب العديد من حماقات نتيجة لذلك الخوف . ومما ارتكبه الكنيسة إنشاء محاكم التفتيش» وذلك لمطاردة المخالفين لماء وإذا كانت محاكمة الأحياء مقبولة . النظر عن تلك المحاكمة وصدق التهمة على الحاكم . إخراج الميت من قبره ومحاكمته» وهذا ما فعلته الكنيسة» فقد قام البابا بإدانته» وأمر بقطع ثلاثة أصابع من يده اليمنى» ثم رمي في النهر» وتم الثباب البابوية» وأعيدت محاكمته» ثم قطعت رأسه. بالحرمان الذي كان ضده. كم لم يلتزم بالأحتال على الوظائف أو المهام الكنيسة ١١ يذكر "ريبوني" أنه كان في خدمة الكنيسة جيش من الرجال المخلصين لأهدافها كان يحق لهم تعذيب الرجال من سن الرابعة عشر والنساء من سن الثانية عشر وقامت لمان محاكم التفتيش بإلغاء هذه سنوات» وهناك حالات لأطفال تمت محاكمتهم في سن السابعة» وهذه المحاكم لا زالت صورتها موجودة حتى اليوم» فعندما كتب الأب باحترام حقوق الإنسان» فإن "لجنة عقيدة الإيمان" . وهو الاسم أدانت "ليونارد بوف" واستدعت للمحاكمة» وجلس على نفس الكرسي الذي جلس عليه كل من "جاليليو" و"برونو" ويقول عن نفسه بأنه انحنى تحية لذلك المقعد وشكر اللجنة على الشرف الذي منحت له بالسماح له بالجلوس عليه وكان القرار بعد المحاكمة أن يظل قسيساً ولكن ليس له حق في الكتابة أو النشر ولكون القس "ليوناردو بوف" له نشاطه في الأمر من روما بمغادرة البرازيل» وأن يختار ديراً في الفلبين» أو في كوريا أو الكاثوليكية» ومحاكم التفتيش لا تزال تعمل بنفس صرامة الماضي» وأما عدم تعرض "ليوناردو بوف" للتعذيب فذلك يرجع إلى أن الكنيسة لم يعد ونظرية وبقيت الكنيسة ثم هي تعلن الآن أن هذه النظرية لم «نظرية التطور لا تنعارض مع تعاليم الكنيسة الكاثوليكية» ولا مع رسالة عن التطور في خطاب له بالمانيا وقال إنه بموجب النظريات المتأتمية عن وكذلك أعلن الكردينال الكاثوليكي "كريستوف شوينبورن" . وهذا التذبذب من الكنيسة تجاه النظرية» بأن في وقت ظهرت فيه كشوف أصول الجنس البشري من اكتشاف أقدم هيكل عظمي لأصل الإنسان» وذلك سنة 1949م، وقفة أخيرة لأبد منها . إن الحديث السابق عن الكنيسة وسوء فعالها لا يعني أن العلماء ليسوا شركاء في هذه الجناية على الدين؛ أو أمم كانوا على صواب في كل ما يقولون؛